رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الحويني

ما حكم الشرع في ضرب الوجه وتقبيحه؟ | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فنرجع الى ما كنا فيه ان امرأة ابراهيم عليه السلام لما بشرتها الملائكة بالحمل صكت وجهها اي لطمت على وجهها وقالت عجوز عقيم يعني بعيد جدا ان تلد امرأة قاربت التسعين - 00:00:01

وبعدين هناك شيء اخر وهو ان المرأة اذا كبرت في السن اذا تجاوزت الخمسين مثلا بل هناك نساء اذا تجاوزنا الاربعين يستحين من الحمل الاولاد كبروا بعد ما الاولاد يكبروا - 00:00:26

تستحي من المسألة دي لا سيما اذا كانت اكبر من هذا. يعني مسلا تجاوزت الخمسين او داخلة على الستين. وفي بعض النساء يستمر الحيض معهن الى ما بعد بعض النساء - 00:00:46

فيقوم المرأة تستحي من هذا. فهي استغربت فصكت وجهها. فالصك هو اللطم. سواء صك المرء وجهه بيده كما في هذه الاية او صك الرجل او صك الانسان الاخر زي ما في حديث معاوية ابن الحاكم السلمي - 00:01:01

لما رأى الذئب اذى وعدا على الغنمة صكها اي لطمها على وجهها فلما قص ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم عظم ذلك عليه انما عظم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:21

اللطم على الوجه لانه حرم ذلك على المسلمين ان يفعلوه كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة وغيره اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته - 00:01:41

اذا قاتل احدكم لو حصل فيه خناقة ما بين اتنين فليحذر ان يضرب الاخر على وجهه وطبعا ده احنا بنحذر الاباء ونحذر المدرسين وبنحذر آآ اصحاب السلطان يعني ان يفعلوا شيئا من ذلك - 00:02:07

الا يلطموا احدا على الوجه لا ليه؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام بين العلة في ذلك فقال فان الله خلق ادم على صورته الهاء في صورته اختلف اهل العلم على من يعود الضمير - 00:02:28

في هذه الاية فذهب الامام احمد واكثر اهل العلم الى ان الضمير يعود على الله تبارك وتعالى وقال الامام احمد عفوا قبل ان اذكر قول احمد اذكر المذهب الثاني وهو الذي ذهب اليه ابن خزيمة وبعض اهل العلم - 00:02:48

ان الهاء الضمير في صورته انما يعود على المضروب هيعودوا على المضروب يعني اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورة الذي ضربته انت فكأنك اذا لطمته على وجهه - 00:03:11

كانك لطمت صورة ادم عليه السلام الذي سواه الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه الامام احمد رحمه الله يقول من اعاد الضمير على ادم فهو جهمي ولزلك حصل نوع من الخلاف والامام احمد كما قلت واكثر اهل العلم اعادوا الضمير على على الله تبارك وتعالى وجعلوه كسائر - 00:03:39

الصفات يفوضون في الكيفية لان التفويض كمذهب يعني شر من التعطيل بعض الناس يتصور ان مذهب السلف التفويض ومذهب الخلف التأويل. الكلام ده غلط غلط نسبته الى السلف لا السلف - 00:04:12

ما كانوا يفوضون المعاني انما كانوا يفاوضون الكيفية يفوضون الكيفية يعني شف مسلا كلام الامام مالك رحمه الله لما سئل عن الاستواء الرحمن على العرش استوى قال الاستواء معلوم والكيف مجهول - 00:04:36

ايه يعني الاستواء معلوم؟ عشان بعض الناس يقول لك لا ندري ما الاستواء اصلا لأ الكلام ده غلط نحن ندري معنى الاستواء ان القرآن كلام عربي الاستواء معلوم اي اننا نعلم اذا قرأنا لفظة استوى يعني ايه استوى - 00:05:02

علا وارتفع لكن كيف على وكيف ارتفع ده مجهول هذا هذا مجهول عشان كده احنا بنقول اللي بيقولوا ان الاستواء لا ندري ما معناه مخطئون التفويض يكون في الكيفية وليس في المعاني - 00:05:25

خلي بالك من هذا الكلام لان احنا هذا الكلام من عقائد السلف سنبسطه ان شاء الله عز وجل في يعني آآ مناسبات تأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى فالامام احمد يقول كما نفوض - 00:05:50

الكيفية في سائر صفات الله تبارك وتعالى نفوضه هنا ايضا ولست طبعا بصدد الكلام لكن يعني ايه بمناسبة الكلام احببت ان اوضح معنا فان الله خلق ادم على صورته. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:06

هذه العلة يبقى الرجل اذا اراد ان يعاقب لا يضرب ولذلك ترى ان الرياضات المبنية على ضرب الوجه زي الملاكمة والمصارعة وهذه كلها محرمة في دين الاسلام والرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:26

لما سئل عن حق المرأة على الرجل كما في حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه ما حق زوجة احدنا علينا قال ان تطعمها اذا طعمت وان تكسوها اذا اكتسيت - 00:06:46

ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت فانا بستغرب على الرجل اللي هو اذا اراد ان يضرب امرأته انما يضرب حر وجهها لا والله ما على هذا اتفقت مع وليها - 00:07:07

لما وضعت يدك في يده وانت تخطب هذه المرأة فضلا عن ان هو يضربها بعصا على وجهها او هذه الاشياء هذه كلها محرمة. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام عظم ذلك - 00:07:30

واحمر وجهه كانما فقيء في وجهه حب الرمان فلما رأى معاوية ذلك لم ينتظر ماذا يفعل بل بادر اراد ان يخرج من تبعة هذه اللطمة فقال يا رسول الله افلا اعتقها - 00:07:47

يعني كفارة والنبي صلى الله عليه وسلم جعل اللطمة هذه جعل كفارة اللطمة العتق كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في صحيح مسلم ان ابن عمر ضرب مولى له - 00:08:10

ثم قال له اوجعتك طبعا ابن عمر لم يضربه على وجهه انما ضربه حتى اثر فيه. اثر فيه الضرب قال له اوجعتك فقال له لا فقال ابن عمر له انت عتيق - 00:08:36

اي انت حر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه فكفارته ان يعتقه ثم اخذ ابن عمر شيئا من على الارض. يعني زي قشة او تبنة شيئا يسيرا - 00:09:02

قال ما لي فيه مثل هذا ثم ذكر كلام النبي عليه الصلاة والسلام يعني ايه ما لي فيه مثل هذا يعني ما لي فيه من الاجر ما يساوي هذه القشة - 00:09:35

كالذي اعتق تبرعا وتقربا الى الله يريد ان يقول انا لا استوي الاجر مع من اعتق تبرعا وتطوعا بغير ذنب جناه مع هذا المملوك لكن انا انما اعتق كفارة فيبقى العتق هذا - 00:09:53

له ثمن يبقى انت اسقطت ذنبك بهذا العتق بخلاف الذي اعتق كما قلت اعتق تبرعا وفي صحيح مسلم ايضا من حديث ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت اضرب - 00:10:17

مولى لك فسمعت صوتا من خلفي يقول اعلم ابا مسعود قال فلم افهم الصوت من الغضب قال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام قال فالتفت - 00:10:39

فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته سقط السوط من يدي هيبة له فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك عليه قلت يا رسول الله هو حر - 00:11:09

قال اما انك لو لم تفعل للفحتك النار وفي صحيح مسلم ايضا من حديث معاوية بن سويد بن مقرم قال لطمت مولى لنا فهربت ثم اتيت ابي قبيل الظهر فصليت خلفه - 00:11:36

فبعث الى المولى كانت امرأة وقال له امتثل منه اي اقتص منه المولى اللي هي المرأة دي عفت عن معاوية ابن سويد فقال سويد بن

مقرن رضي الله عنه لقد رأيتني - 00:12:03
سابع سبعة من بني مقرم ما لنا الا خادم واحد فلطمه احدنا فجئنا النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال اعتقوها فقلنا يا رسول الله ليس لنا خادم غيرها قال استخدموها - 00:12:27
فاذا استغنيتم عنها فاعتقوها من من رفق الاسلام بالمولى بالرقيق انه جعل اللطمة تساوي العتق فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام عظم هذا لسببين. السبب الاول الضرب على الوجه السبب التاني - 00:12:55
ده مملوك مملوك يعني لا يملك من الامر نفسه شيئا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الرفق في الامر كله مش معنى انه مملوك انك انت تكبس على نفسه - 00:13:28
يعني الرسول عليه الصلاة والسلام تكلم في في مسألة الخادم خادم الذي يهيئ لك الطعام فامرنا اذا اتى الخادم بالطعام فقال اذا اتى خادم احدكم بطعامه فليجلسه معه ليأكل او ليعطيه اكلة او اكلتين - 00:13:44
فانه كفاه حره وناره في كثير من الناس بيتأفف من المسألة دي الاولاد دول خدم دول طباخين لا يجلسون معنا طيب هذا كفاك حره وناره هو اللي واقف قدام النار - 00:14:11
وهو اللي واقف في الحر طيب هيأ لك فكن رحيما وكن رفيقا اول ما يجيب الاكل على السفرة والكلام ده على طول تدي له اكل تدي له اكلتين اذا كنت رجلا نبيلا فليجلس معك - 00:14:28
اذا لم تستطب نفسك من ذلك اعطه من هذا الطعام فانه كفاك حره وناره وامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعفو احدنا عن خادمه في اليوم سبعين مرة - 00:14:44
النبي عليه الصلاة والسلام انما عظم هذا لهذين السببين اما معاوية بن الحكم فانه فعل شيئا كان سمتا عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى شيئا اذا رأى الصحابي - 00:15:03
شيئا يزعج النبي عليه الصلاة والسلام كان يبادر ويريد ان يخرج من سخطه عليه الصلاة والسلام بان يفعل اي شيء ولزلك لم يكن له ما تأمرني به يا رسول الله افعل - 00:15:23
انما بادر فقال يا رسول الله افلا اعتقها وقال عليه الصلاة والسلام اتني بها ثم سألها هذين السؤالين يا جارية اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله - 00:15:42
فشهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان لما اجابت عن هذين السؤالين الذي هو بيت القصيد في هذا الحديث وسنقف معه ان شاء الله عز وجل في المرة الماضية ان جمعني الله - 00:16:04
سبحانه وتعالى بكم مرة اخرى. والله تبارك وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم زادا الى حسن المصير اليه عتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:16:22
والحمد لله رب العالمين - 00:16:42